أثر العنف الأجتماعي على رسوم أطفال المرحلة الابتدائية بالعراق

The impact of social violence on the drawings for primary school children in iraq

الباحثة/ سالمين عارف وحيد

مرشح للدكتوراه - كلية التربيه الفنية قسم مناهج وطرق التدريس

Researcher. salmeen arif waheed

Doctoral candidate - College of Art Education, Department of Curriculum and Teaching Methods

alsalmensalmen@gmail.com

المستخلص

يهدف البحث للتعرف على أثار العنف في سلوكيات الأطفال وخصوصا في المراحل الأولى في دراسته وهي المرحلة الأبتدائية, وحيث يعتمد البحث على المنهج الوصفي في تطبيق التجربة وتتكون عينة البحث من ٦٠ طالب وطالبة في المراحل الدراسية في مدارس العراق وتكون أدوات البحث متكونة من الأستبيان الذي يعرض على الخبراء لتحديد أهم العناصر الملائمة مع البحث لدراسة مؤثرات العنف على الأطفال وخصوصا في المرحلة الأبتدائية(من أعداد الباحثة) ويجب الأهتمام في الطفولة وذلك من أجل المحافظة على سلوكهم الذي قد يؤثر على المجتمع سواء كان ايجابي او سلبي فيجب على الأسرة أن تراعي مشاعر الاطفال وحتى المعلمين في المدارس لأن ذلك يؤثر ويترك أثر صعب في المستقبل وهو السلوك التي يحدد شخصيتهم وطريقة تعاملهم مع محيطهم والبيئة التي يعيشون بها.

وبالتالي يكون سلوكه سيء وينعكس سلبا على تصرفاته مع من يحيط به, حيث الطفل العراقي مرت به ظروف صعبة منها الحروب التي يمر بها البلد ومنها الظروف التي توجد داخل أسرته ومنها العنف الخارجي فيما يخص المجتمع الذي يحيطه والحرمان والقسوة التي يعاني منها ويعيشها كل ذلك ينعكس سلبي عليه

الكلمات الرئيسية

أثر العنف ،العنف الأجتماعي ،رسوم الأطفال للمرحلة الابتدائية

Abstract:

The research aims to identify the effects of violence on children's behavior, especially in the early stages of its study, which is the primary stage, and where the research depends on the descriptive approach in the application of the experiment. Experts to determine the most important elements appropriate with the research to study the effects of violence on children, especially in the primary stage (from the researcher's numbers) and attention must be paid in childhood in order to maintain their behavior that may affect society, whether positive or negative, the family must take into account the feelings of children and even teachers In schools because this affects and leaves a difficult impact in the future, which is the behavior that determines their personality and the way they deal with their surroundings and the environment in which they live

The surroundings that the child encounters in relation to each other in relation to some external event in relation to each other. on him

Keywords:

The impact of violence, social violence, children's drawings for the primary stage

المقدمة:

من أهم مراحل النمو في حياة الأفراد هي مرحلة الطفولة, لأنها تعد مرحلة مهمة في إعداد سلوك الطفل وتأسيس شخصيته, حيث يكون دور مهم في حياته ودور الأسرة والمدرسة والبيئة التي يعيش بها دور مهم ايضا على أعداد شخصيته, وتحقيق توازنه النفسي والأجتماعي, وركز المختصين في رعاية الطفل على ضرورة الاهتمام بالطفل وبتربيته بطريقة صحيحة بما يتناسب ويتلائم مع متطلبات الحياة, والمرحلة الأبتدائية تعد مرحلة مهمة لأن تبنى عليها أسس القاعدة التعليمية بالنسبة للطفل السبب هو أحتياجه الى إرشاد وتوجيه لكي يستعد لحل المشكلات التي تواجهه في حياته ولحل مشكلاته من خلال الرجوع إلى الأباء والأمهات والمعلمين لأيجاد الحلول المناسبة وحينما لايجد الطفل من يساعده ويقف إلى جانبه فذلك سوف يؤدي الى خلل في شخصيته.(٢)

وبالتالي يكون سلوكه سيء وينعكس سلبا على تصرفاته مع من يحيط به, حيث مر على الطفل العراقي ظروف صعبة منها الحروب التي يمر بها البلد ومنها الظروف التي توجد داخل أسرته ومنها العنف الخارجي فيما يخص المجتمع الذي يحيطه والحرمان والقسوة التي يعاني منها ويعيشها كل ذلك ينعكس سلباً عليه.(٢)

فالطفل يحاول في هذه الظروف التركيز على كل ما هو موجود حوله من أحداث حيث تثير أنتباهه وعن طريق الأدراك الحسي يحاول عكس هذه الأحداث الى رسوم لكي يعبر عن حالته الخاصة به وحيث يعتبر الرسم أحد وسائل الأتصال مع الكبار والأشياء وبذلك يعد الطفل ركيزة مهمة في المجتمع فيجب الأهتمام به في أول سنواته لأن ذلك يحدد ما سوف يكون عليه حينما يكبر.(٢)

مشكلة البحث:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية حيث تعد الأساس الذي تبني عليه شخصيته المستقبلية من خلال القيم والعادات المجتمعية ما يجعله شخص سويا في تعامله مع الأخرين والاشخاص الذين يحيطون به, فالطفل منذ ولادته يجد نفسه في مجموعة من التفاعلات الاجتماعية مع الأفراد الذين يحيطونه وهذه القيم التي يحاول من خلالها الطفل أن يكتسبها لتكون أساس لبناء شخصيته المستقبلية, وهذه الحالة تسمى العملية التراكمية التنشئة الاجتماعية وهي العملية التي يكتسب فيها الفرد إحساسه بالمثيرات الاجتماعية بحيث يتعلم كيف أن يتعامل مع جميع المواقف التي تواجهه حتى يتحول الطفل الى كائن اجتماعي يتعامل بصورة صحيحه مع الأخرين.(٤)

حيث ركزت التربية باهتمام المختصين وذلك من أجل إعداد جيلا متكاملا فالتربية تدعو إلى تزويد الفرد بالمعلومات واصبحت بالوقت الحالي تركز على تغيير سلوك الفرد وتنمية شخصيته, وتوجيه مجتمعه وتطويره وتعد المدرسة على اختلاف مراحلها من أهم مؤسسات المجتمع بعد الأسرة حيث تعمل على بناء شخصيته المتكاملة من خلال مناهجها الدراسية ونشاطاته وتعمل على تحقيق النمو المتكامل من أجل تغييرات سلوكية تناسب متطلبات المجتمع, والخبرات التي يتعرض لها الطفل في مراحل حياته الأولى هي التي تحدد شخصيته وهذا يدل على تكييف الطفل مع نفسه, ومع المجتمع بينما اذا كانت الخبرات سيئة فأنها تترك أثار سيئة في شخصيته ونمو النفسي والاجتماعي والعقلي, ثم تقوم المدرسة لتكمل هذا الدور في تربية الطفل وهي ايضا تعمل على تحقيق النمو السليم للطفل, ولذلك تعد الأسرة والمدرسة لهم دور اساسي ومهم للطفل من أجل تحقيق نمو متوازن وسلوك جيد يؤثر عليه عند الكبر, أذ ان لكل فرد مجموعة مشاعر مكبوتة يحاول التعبير عنها.(٩)

وأن تزايد العنف في مجتمعنا له أثر سلبي على سلوكيات الأطفال واتخذ العنف انماطاً متعددة منها:

١_العنف ضد الأطفال.

٢_العنف داخل المدرسة ومنها العنف الأسري.

٣_العنف في الشارع وأماكن العمل.

٤_العنف المجتمعي الذي يوجد في المناطق الخطرة حيث تكون ذات معدلات عالية من الجرائم, وان العنف هو أحد المظاهر الاجتماعية التي لازمت المجتمعات البشرية منذ العصور الأولى.(٦)

أما في الوقت الحاضر هناك سلوكيات منتشرة في جميع دول العالم من خلال انتشاره في وسائل الأعلام والفضائيات, من خلال المشاهد العنيفة التي تعرض شاشات التلفزيون إضافة الى ما يشهده العالم من حروب ومنها العراق, وتعد هذه الظاهرة اجرامية ومعقدة لكونها تؤثر على عدة عوامل منها (الاجتماعية والوراثية والعقلية والنفسية والسياسية والعرقية), ولكن ضروري من دراستها من أجل وضع برامج تربوية ونفسية للحد منها وعلاجها.(٧)

وأن سلوك العنف أصبح لا يقتصر على مجاميع معينة بل أصبح مميزة لنمط التفاعل في الحياة العادية للأفراد إذ ان التفاعل يكشف أشكال متعدد للعنف تبدأ من الأسرة وتصل للمجتمع اذ اصبحت الممارسات العنيفة شكلاً من أشكال السلوك الفردي والجماعي وتعد خطرة وتهدد الدولة, ويهدد المجتمع بأسره كما يعد تصرف بدائي يتسم بالوحشية من خلال التدمير والضرب والقتل ومازالت المجتمعات تعاني العنف بجميع أشكاله وذلك لا يتماشى مع مصالح المجتمع وأهدافه ولكن ما يهمنا هو أبعاد هكذا سلوك سيء عن الحياة الإنسانية فهناك إبعاد اجتماعية ونفسية ودينية وسياسية واقتصادية تتفاعل وتظهر لنا في صورة تشويه معالم الإنسانية في المجتمع.(٨)

وجرت عدة دراسات على مجتمعات عانت الحروب والدمار سواء كانت مباشرة أو من خلال الحروب من قتل وتهجير وتعذيب أو غير مباشر من خلال ما يتم نشره وأذاعته من خلال وسائل الأعلام أو الروايات التي يسمعونها سوف تترك أثر سلبي لدى نفسية الفرد ومن ثم تظهر على شكل سلوكيات غير مرغوبة, وما يحصل بالوقت الحاضر من أحداث بالعراق يؤثر على حياة الفرد وبالذات الأطفال وخاصة حينما يتحول العنف إلى سلوك عام يستفاد منه الأغلب لتحقيق رغباتهم, فيجب الاهتمام بهذه المشكلة التي يواجها قادة المستقبل وهم الأطفال.

وعلى المجتمع أن يهتم بالطفولة من خلال تقديم الأنشطة المختلفة منها, الأنشطة المتنوعة مثل اللعب والرسم والكتابة وحيث تظهر المشاعر السلبية من خلال ممارسة الأنشطة مما يسهل على الأشخاص المحيطين به أدراك ما يجب تقديمه للطفل من أجل تخطي المرحلة الصعبة التي يعيشها ومنهم من تبقى في ذاكرتهم كالصدمات التي يتعرضون لها وتزداد مع تكرار الحالة, مما يجعل الطفل يجد صعوبة في التخلص منها واحياناً قد تسبب له حالة نفسية وهنا لابد من توجيه واهتمام ورعايةً خاصة بالطفل الذي قد تعرض لظروف قاسية في حياته, والتي تتحول الى مشاعر مكبوتة يحاول تجسيدها في الرسم.(٩)

إن الرسم بالنسبة للطفل هو أحد وسائل التعبير واللغة المهمة التي يعبر بها ما يريد فأكد علماء التربية والفن والنفس يجب الاهتمام برسوم الأطفال وعدم اهمالها بجميع تفاصيلها, ويأتي الرسم ليحاول من خلاله الطفل جاهدا للحصول على أنتباه الكبار بممارسته.(١٠)

ومن أقدم المهن التي زاولها الأنسان في بداية حياته هو الرسم وقام بتطويره من أجل التواصل مع البيئة للتعبير عن ذاته, ويعمل الرسم على صقل الموهبة وتأثير على صقل الشخصية حيث يعد الرسم أحد وسائل ,تنمية التذوق الجمالي وتنمية الخيال والقدرة على الملاحظة والقدرات الإبداعية والأهم من ذلك تعبير الطفل من خلال الرسم هو التعبير عن مشاعره وانفعاله وكل ما يخصه ويدور حوله, مما أعطى للتربية الفنية أهمية في اعطاء انعكاسات شخصية ونفسية.(١١)

ويعتبر الأطفال أهم شريحة في المجتمع فيجب الأهتمام بهم وصقل موهبتهم من أجل اعداد جيل ايجابي ومهم في المجتمع, وخاصة في مجتمعنا لما يعاني من ظروف قاسية ومن ممارسات العنف الموجود فيه فيجب التعرف على أهم النتائج لهذه الأحداث من خلال رسوم الأطفال.(١)

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال التساؤل الأتي:

_ مدى أمكانية معالجة حالات العنف التي يتعرض لها الأطفال بمعدلات عالية خصوصاً في البلدان التي تعرضت للحرب ومنها العراق.

أهمية البحث:

_البحث الحالي يساعد المربين للتعرف على شخصية الطفل وأنفعالاته وصراعاته الداخلية من خلال ماتحتويه من رسوم يتم تحديد من خلالها على الطريقة التي يتم من خلالها التعامل معه.

_أكد حقوق الأنسان على حق الطفل في الحياة الكريمة مع توفير متطلباته الحياتية والأهتمام به لكي يعيش في بيئة طبيعية وبسبب عدم نضوج عقله فيجيب الأهتمام به.

_ مرحلة الطفولة هي من أهم مراحل الفرد أذ أن كمية الخبرات والتجارب التي يتعرض لها في هذه المرحلة تكون مهمة على تأسيس شخصيته المستقبلية وتحدد طريقة أفكاره وذاته مع المجتمع الموجود ويحيط به.

_أيجاد علاقة جديدة تربط خصائص رسوم الأطفال بسمات شخصياتهم مما يسهل إجراء المزيد من الدراسات التي توجد علاقة بين التربية والفن في حياة الفرد.

_أهتمام منظمات حقوق المجتمع لرعايا العراقيين والأهتمام بهم لأنهم مروا ومازالوا يمرون بظروف قاسية صعبة ولأنتشار ظاهرة العنف التي أنعكست سلباً على حياتهم حيث يعيشون في صراعات نفسية وتتحول إلى اضطرابات سلوكية ونفسية تؤثر على علاقتهم الأجتماعية ومدى تكييفهم الخارجي.

هدف البحث:

_ الكشف عن أثر العنف الأجتماعي على رسوم أطفال المرحلة الأبتدائية.

_حدود البحث:

_ الحدود البشرية: يشمل أطفال المرحلة الأبتدائية .

_ الحدود الموضوعية: تطبيق الأنشطة من خلال الرسوم.

_ الحدود الزمانية: ٢٠٢١_٢٠٢٢.

_ الحدود المكانية: يتم تطبيق البرنامج في المدراس الابتدائية بالعراق.

تعريف المصطلحات:

١_ **التعريف الإجرائي للعنف:** وهو السلوك الصادر عن أي شخص الغرض منه الايذاء أو الاعتداء أو أساءه معاملة الأخرى بقصد السيطرة عليه وإخضاعه والتأثير في أرائه وتقييد حريته سواء كان العنف لفظي أو جسدي ويحدث لأسباب نفسية واجتماعية وثقافية وسياسية.

٢_ **رسوم الأطفال :** عرفها القحطاني أن كل ما يرسمه الطفل حيث ينعكس من خلاله ما يدور في نفسه دون ما يفوق قدراته لكي لا يعجز عن التعبير عنه.

٣_**عرفها الشريف:** هي رموز بصرية سيكولوجية لها علاقة وثيقة بالجانب اللاشعوري فإتاحة الحرية المطلقة تعد ضرورية للطفل لكي يعبر بتلقائية صريحة عن مشاعره وانفعالاته الداخلية دون إعاقة بتوجيهات معينة تقيده بإداء مهارات محددة.

٤_ **عرفها بطرس:** أستجابات سلوكية تتميز بطبيعة أنفعالية شديدة تنطوي على أنخفاض في مستوى التفكير.

٥_ أطفال المرحلة الأبتدائية بالعراق: وهي أول مرحلة تدريسية من مراحل العراق وتتكون من ستة صفوف من الصف الأول حتى الصف السادس ويتم تسجيل الطفل بها بعمر ال (٦) سنوات ويبدأ الطالب في هذه المرحلة بدراسة المواد الأساسية وهي (اللغة العربية, الرياضيات, التربية الأسلامية, العلوم, الرياضة,التربية الفنية).

لأطار النظري والدراسات السابقة:

هناك عدة مداخل لتفسير ظاهرة العنف منها ما يرتبط بالناحية السيكولوجية والذي يعود إلى وجود نقص في التكوين العضوي للشخص ومنها ما تكون ناتجة عن مرور الشخص بحالة من الإحباط ومن هذه النظريات:

_ نظرية التعلم الإجتماعي:

تشير هذه النظرية على أنه الأفراد الذين يكتسبون العنف بالطريقة نفسها التي يكتسبون أنماطهم السلوكية المختلفة وعملية التعلم تعتمد على مدى تداخل المؤثرات الخارجية والداخلية, وهنا تلعب الأسرة دورها الأساسي في تشكيل السلوك العدواني لدى إبنائهم من خلال تشجيعهم في بعض المواقف الحياتية التي يتعرضون لها.

يرى(باندورا) أن الرد على العدوان يتطلب تدريبا اجتماعيا أي تعزيز الإجراءات ومن ثم نموذجيتها في صيغة العنف , أن اصحاب هذه النظرية يؤكدون أن العنف يأتي من خلال التعلم الأجتماعي للنماذج الواقعية عن طريق المحاكاة والملاحظة واغلب الأنماط السلوكية تأتي عن طريق ملاحظة سلوك الأخرين ومقدار تعزيز هذا السلوك تصبح أكثر عرضة للتقليد وأهم ما يميز هذه النظرية هو أنها نظرية مصقولة ودقيقة في معالجتها وأمكانية الوقاية من هذا السلوك والتحكم به وذلك لكونه سلوك قابل للتعديل ويمكن ايضا تغيير السلوك من خلال برامج علاجية وأرشادية.

_ نظرية الأحباط:

بطبيعة الأنسان ليس عدواني وأنما يصبح كذلك من خلال تعرضه إلى حالة من الإحباط ويعد العدوان وظيفة من وظائف الذات تظهر تأثير الإحباط وقد جرت دراسات عديدة عن أثر الذات في تحقيق الوظائف الفطرية التي من خلالها يحافظ على الحياة والتي تعتبر أن العدوان من ضمن وظائف الذات.

_النظرية التحليلة:

يشير فرويد إلى حالة العنف في كتابه نظرية الغرائز, إلى أنه الفرد يوجد لديه أستعداد فطري للعنف والحياة هي عبارة عن دفاع وتصادم من أجل البقاء والأستمرارية فيها لابد من العنف وأن الفرد يوجد لديه عنف بشكل فطري لا بسبب وجود خلل في الوظائف البيولوجية.

_أنواع العنف:

يصنف إلى نوعين الأول هو العنف الموجه ضد الطفل والثاني السلوك الصادر من الطفل حيث النوع الأول يشير إلى أستخدام العنف المتعمد للقوة والسلطة أو التهديد ضد الذات مما تكو نتائجه أما الموت أو الأصابة النفسية أو الأعاقة الجسدية, اما النوع الثاني هو العنف عند الأطفال من خلال الأعتداء البدني أو اللفظي الذي يرفضه القانون والأعراف الأجتماعية والأخلاقية وهذه النوع من العنف يلحق الضرر بالأخرين.

_أشكال العنف ضد الأطفال:

١_ **الأعتداء العاطفي:** هو إلحاق الضرر الأجتماعي والنفسي بالطفل من خلال ممارسة سلوك ضد الطفل يشكل تهديدا لصحته النفسية مما يؤدي إلى قصور في نمو شخصيته ويولد لديه أضطراب في علاقاته الأجتماعية مع الأخرين.

٢_**الأعتداء الجسدي:** على الطفل يلحق به الضرر من خلال أستخدام اليد لضربه أو اي وسيلة ثانيه حيث يسبب ضرر له كالجروح وأحيانا القتل.

٣_**الأهمال:** هو نمط سلوكي ضعيف موجود عند الاسرة والمدرسة في تلبية متطلبات الطفل وأشباع حاجاته الأساسية.

_الربط بين العنف الأجتماعي ورسوم أطفال المرحلة الأبتدائية بالعراق منها:

١_ أسباب وعوامل فسيولوجية وبيولوجية: وهي العوامل التي تجعل الفرد أكثر استجابة للمثيرات العنيفة ومن ثم يزيد أحتمال ارتكابه للسلوك العنيف وتعتبر هذه العوامل المؤثر الأساسي الذي يصيب الدماغ.[١٢]

٢_ أسباب وعوامل نفسية: في البيئة التي يكون هناك فيها عنف نلاحظ معاناة أفرادها وعدم تقدير الذات وعدم تحمل المسؤلية وكل ذلك يسهم في شعور الفرد بالنقص.

٣_ أسباب وعوامل أجتماعية: منها التنشئة الأجتماعية الأسرية والتي تؤدي دوراً مهماً في تكوين المفاهيم والقيم لدى الأطفال, مما يجعلهم يشعرون بالرضا عن الذات أو التذمر والسخط الأجتماعي.

٤_ أسباب وعوامل مدرسية: يأتي الطلاب المعنفون من قبل الأهل والمجتمع المحيط بهم إلى المدرسة ليفرغوا الكبت القاتم من خلال سلوكياتهم العدوانية.

٥_أسباب وعوامل بيئية: هناك علاقة بين السلوك العنيف وعوامل الضغط البيئي, كالضوضاء وتلوث المياه وعدم توافر الظروف البيئية المناسبة.

٦_أسباب تعود إلى وسائك الإعلام: المادة الأعلامية المشبعة بمظاهر العنف تغذي المتلقي وتشحنه نفسياً, وتجعله على استعداد للتعامل مع مشكلات الحياة بأسلوب عنيف.

_إجراءات البحث:

_منهج البحث: تم أستخدام المنهج الوصفي التحليلي مع الدراسة الحالية من خلال وصفها وصف دقيق ويوضح خصائصها والتعبير الكمي يعطي أرقاماً توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها وارتباطها مع الظواهر الأخرى.

_مجتمع البحث: طلبة المراحل الأبتدائية في العراق.

_عينة البحث: (١٠٠) طالب وطالبة من المرحلة الخامسة والسادسة الأبتدائي بواقع (٥٠) طالب و(٥٠) طالبة وتم أختيار المدارس بشكل عشوائي.

_أداة البحث:

تم أستخدام مقياس وعرضها على مجموعة من المحكمين في مجال علم النفس والتربية والفن لمعرفة مدى ملائمة المقياس للبحث الحالي.

_تطبيق الدراسة: تم تطبيق الدراسة على العينة حيث طلبت الباحثة من الطلبة رسم موضوع حر لمادة التربية الفنية.

النتائج :

يهدف البحث الحالي للتعرف على تأثير العنف المجتمعي من خلال رسوم الطلاب في المرحلة الابتدائية, عن طريق تحليل أعمالهم باستخدام إداة التحليل للحصول على النتائج, وذلك من خلال الدروس التي تمت في المدارس الأبتدائية في تقديم مواضيع تهدف للحد من العنف ضد الأطفال وذلك من أجل وضع أسس معينة تقوم بدورها في متابعة فيما أذا كان الاطفال يتعرضون للأذى من خلال المحيط الذي يعيشون به وكذلك يكون للمشرف التربوي دور في محاسبة من يقومون في تعنيف الأطفال وأيضا المتابعة مع الأهالي في مراقبة أطفالهم ورعايتهم وأبعادهم عن الصراعات التي قد تحدث داخل المنزل لأن ذلك يؤدي إلى تراجع مستوى الطالب وخصوصاً في هذه المرحلة حيث أنه مازال في مرحلة التعلم والتنشأة ولايستطيع التمييز بين الصح والخطأ فذلك قد يؤدي إلى تكوين شخصيتة سلبية أو أيجابية.

أولا: النسب التي حصل عليها الذكور والأناث؛

_وحدة التكوين:

الأشخاص, أن رسوم الذكور للأشخاص كانت بنسبة ٧٥بالمئة يتمثلون بالجانب السلبي في حين كانت العناصر الأيجابية تمثل٢٥ بالمئة حيث يمثل العنصر السيء التي تشاهدونها في المجتمع في حين كانت العناصر الأيجابية متمثلة بالعناصر الجيدة في المجتمع, أما في ما يخص البنات فكانت نسبة السلبي لديهم ٣٥ بالمئة والأيجابي ٤٦بالمئة وترجع نسبة التفاوت إلى أن البنات في هذه المرحلة يكونون أقل احتكاك بحكم المجتمع المبني على أساس السلطة الأبوية تبعا للتقاليد والعادات في العراق.

_وحدة اللون:

_الغرض من أستخدام اللون

_تلوين الأشكال

بلغت النسبة عند الأناث ٧٠ بالمئة اكثر بسبب ميلهم للأهتمام بالشكل الزخرفي للرسم بينما بلغت النسبة عند الذكور٦٥بالمئة.
الأناث تعمل على أخراج اللوحة وهي بكامل التنظيم والدقة بنسبة ٢بالمئة بينما الذكور بلغت النسبة ٣٠بالمئة.

_تلوين الورق

نسبة الاناث بلغت ٣٠بالمئة بينما الذكور بلغت ٢٢بالمئة ويعود ايضا الى اهتمام الأناث بالرسم بشكل أكبر.

_تلوين الخطوط الخارجية

نسبة الأناث ٦٠بالمئة بينما الذكور نسبتهم هي ٥٦بالمئة.

_رمزية أستخدام الألوان

نسبة الأناث ٧٠ بالمئة بينما الذكور ٦٥بالمئة وسبب انه الأناث اعلى هو امتلاكهم قدرة على التمييز.

_ مقدار أستخدام اللون

كانت الألوان الحارة على نسبة من التكرار عند الذكور والأناث مثل اللون الأصفر حيث حصل الذكور على نسبة ٥٨بالمئة بينما الأناث حصلوا على نسبة ٦٠بالمئة بينما اللون البرتقالي كانت نسبة الذكور هي ٦٦بالمئة بينما الاناث نسبتهم ٥٠ بالمئة.

وبينت النتائج أن هناك فرقا بسيط بين مظاهر العنف المجتمعي في الرسم بين الاناث والذكور والذي يخضع لها الجنسيين حيث تعطي حرية وحركة اكبر للتحرك في البيئة الخارجية, في حين يعطي للأناث لهم الدور نفسه لكن داخل البيت وفي هذه المرحلة تتسم رسوم الأطفال بالواقعية وذلك لكون الأطفال أكثر التصاقا بالطبيعة نتيجة لنمو الحسي واتزايد خبراته.

_وحدة الخطوط

حصل الذكور على نسبة ٨٠بالمئة بينما حصلت الأناث على نسبة ٧٦بالمئة

_ وحدة الحجم

الحجم العام بالنسبة للورقة كان مناسبا بالنسبة للاناث حيث كانت ٣٥بالمئة بينما غير مناسبة بالنسبة للذكور كانت ٥٠ بالمئة.

_الموضوعات: احتلت البيئة الأجتماعية نسبة اكثر عند الاناث ٣٠بالمئة في حين احتلت نسبة عند الذكور ٥٥بالمئة وذلك لان الذكور هم اكثر اطلاعا على البيئة الخارجية عكس الاناث لانها بحسب العادات والتقاليد اكثر وجودهم في البيت ويكونون اقل احتكاكا بالعالم الخارجي.

مقياس يوضح أهم الفقرات التي ركزت على سلوكيات الطلاب

بنود المقياس	ينمي	لا ينمي	ملاحظات
هل كل سلوك يتسم بالعدوانية صادر من أحد أفراد الأسرة نحو الطالب	√		
هل للسلوك العنيف يتسبب في أضرارات مادية أو جسدية أو معنوية للطالب	√		
هل للمدرسة دور في تعنيف الطالب ووجود طلاب بنفس الدرجة من العنف بنفس المدرسة هو السبب في أزدياد العنف لديهم		√	
هل هناك شعور منذ الطفولة بأنه غير مرغوب من أحد والديه	√		
هل الحالة النفسية تتسبب بالأحباط والأضطهاد للطالب		√	

هل للعوامل الفسيولوجية تأثير على طبيعة الطالب وأنعكاس ذلك على محيطه		√	
هل للظروف الأقتصادية سبب في تعنيف الطلاب	√		

جدول من خلاله تم الحصول علي النتائج الآتية بعد عملية تحليل جميع رسوم عينة الدراسة وكانت علي النحو الآتى :

الرسوم	ميزات	الذكور تكرار	%	الاناث تكرار	%
الاشخاص	سلبي	٥٥	٧٥	٣٢	٦٠
	ايجابي	١٥	٢٥	٢٨	٤٦
نباتات	رمزية	١٠	١٦	٨	١٠
	واقعية	٣٤	٥٦	٣٧	٥
	تعبيرية	١٦	٢٦	١٥	٢٥
الاليات	صديقة	٢٢	٣٦	٣٣	٥٥
	معادية	٣٨	٦٠	٢٧	٤٥
التضاريس	ارض	٣٥	٥٨	٣٤	٥٥
	مساحات مائية	١٠	١٦	١٢	٢٠
	مرتفعات	١٥	٢٥	٢٧	٢٣
اشكال الفضاء	أصيلة	٥١	٨٥	٤٧	٧٠
	دخيلة	٩	١٥	١٣	٢١
بنايات	بيوت سكنية	٣٣	٥٥	٢٢	٣٦
	منشآت	٢٢	٣٠	١٤	٢٣
موضوعات	بيئة اجتماعية	٥	٢٤	٢٠	٣٠
	بيئة منزلية	٩	١٥	١٨	٣٠
	نزاع مسلح	٣٠	٣٣	١٠	١٦
الغرض من استخدام اللون	تلوين الاشكال	٤١	٦٨	٤٥	٧٥
	ملء المساحة الخلفية	٢٢	٣٦	٣١	٥١
	تلوين جميع الورقة	١٤	٢٥	٢١	٣٣

المقترحات:

١_ أجراء دراسة ميدانية لمعرفة نسب العنف ضد الأطفال الفاقدي أحد الوالدين.

٢_ أجراء دراسة لمعرفة مدى تأثير العنف المجتمعي في رسوم المراهقين.

٣_ أجراء دراسة لتأثير العنف المجتمعي في رسوم الأطفال ومقارنتها بالرسوم الأخرى.

التوصيات:

١_ أستخدام أداة تحليل الرسوم في هذه الدراسة للمرحلة الأبتدائية.

٢_ حث معلمي المرحلة الأبتدائية لمادة التربية الفنية على إعطاء الدروس الأهتمام الاكبر لأن يساعد على الكشف عن مشاكلهم النفسية التي يعاني منها التلاميذ ويحاولون التعبير عنها من خلال رسومهم.

٣_ اشتراك جميع التلاميذ على العمل من خلال نشاطات في دروس التربية الفنية من أجل التخفيف من حدة الوضع الأجتماعي الذي يمر به الطفل.

المراجع

١_ابو النصر مدحت (٢٠٠٨), مفهوم وأشكال العنف ضد الأطفال, مجلة خطوة.

1_'abu alnasr midahat (2008), mafhum aleunf dida al'atfal wa'ashkaluhu, majalat khatwatin.

٢_بطرس حافظ (٢٠٠٨) , المشكلات النفسية وعلاجها, دار المسيرة, عمان الاردن.

2_ butrus hafiz (2008), almushkilat alnafsiat waeilajuha, dar almasirati, eaman, al'urduni.

٣_ حسن محمد,(٢٠٠٠), دراسات معاصرة في سيكولوجية الطفولة والمراهقة, القاهرة مكتبة زهراء الشرق.

3_ hasan muhamadu, (2000), dirasat mueasirat fi saykulujiat altufulat walmurahaqati, alqahirati, maktabat zahra' alsharqa.

٤_البدراوي نعمه, قضايا ساخنة , بين المدرسة والكفن.

4_albadrawi niemat alqadaya alsaakhinat bayn almadrasat walkafn.

٥_غنيمه, هناء احمد, (٢٠٠٤), العنف نحو الزوجة وعلاقته بالسلوك العدواني للأبناء , مجلة التربية, جامعة الأزهر, الجزء الأول.

5_ ghanimat, hana' 'ahmadu, (2004), aleunf tujah alzawjat waealaqatih bialsuluk aleudwanii ladaa al'atfali, majalat altarbiati, jamieat al'azhar, aljuz' al'uwwla.

٦_عبد الله معتز,(٢٠٠٥),العنف في الحياة الجامعية, مركز البحوث والدراسات النفسية, كلية الأداب, جامعة القاهره.

6_eabd allah muetazi, (2005), aleunf fi alhayaat aljamieiati, markaz albuhuth waldirasat alnafsiati, kuliyat aladab, jamieat alqahirati.

٧_العيسوي , عبد الرحمن,(٢٠٠١), مجالات الأرشاد والعلاج النفسي, دار الرتب الجامعي, بيروت.

7_ aleisawi, eabd alrahman, (2001), majalat al'iirshad waleilaj alnafsi, jamieat dar alrutb, bayrut.

٨_جوده امال,(٢٠٠٩), العنف وتأثيره على الصحة النفسية للأطفال, مجلة ايلاف , العدد ٣١٣٥.

8_ judat 'amla, (2009), aleunf wa'atharuh ealaa alsihat alnafsiat lil'atfali, majalat 'iilafi, aleadad raqm 3135.

٩_ عبيدات, ذوقان,(٢٠٠٣), البحث العلمي, مفهومه أدواته واساليبه, اشراقات للنشر والتوزيع.

9_ eabidatun, dhuqan, (2003), albahth aleilmiu mafhumuh wa'adawatuh wamanahijuha, 'iishraqat lilnashr waltawziei.

١٠_عبد الرزاق, عماد,(١٩٨٧), الأعراض والأمراض النفسية وعلاجها, دار الفكر بالأردن, عمان

10_ eabd alrazaaqi, eamad, (1987), al'aerad wal'amrad alnafsiat waeilajuha, dar alfikr fi al'urduni, eaman.

١١_الحيالي انتصار, (٢٠٠٨), الرسم وعلاقته بتربية الأطفال, طريق الشغب, العدد١٨٥.
11_ alhayaliu antisaru, (2008), alrasm waealaqatuh bitarbiat al'abna'i, altariq 'iilaa alshaghabi, aleadad 185.
١٢_ اسماعيل مجدي رجب, واقع المؤسسات التعليمية بالوطن العربي في مواجهة ظاهرة العنف والأرهاب, مجلة كلية التربية عين شمس, الجزء الثاني, العدد٢٩.
12_ 'iismaeil majdi rajaba, waqie almuasasat altaelimiat fi alwatan alearabii fi muajahat zahirat aleunf wal'iirhabi, majalat kuliyat altarbiat eayn shams, aljuz' althaani, aleadad 29.
١٣_ الشريف محمد,(١٩٩٩), رسوم الأطفال, دار المفردات, الرياض.
13_ alsharif muhamadu, (1999), rusum al'atfali, dar almufradati, alriyad.
١٤_ المجلة المصرية للدراسات المتخصصة العدد(٢١), ٢٠١٩.
14_ almajalat almisriat lildirasat almutakhasisat aleadad (21) eam 2019.

---

[١] _ابو النصر مدحت (٢٠٠٨), مفهوم وأشكال العنف ضد الأطفال, مجلة خطوة.

[٢] _بطرس حافظ (٢٠٠٨) , المشكلات النفسية وعلاجها, دار المسيرة, عمان الاردن.

[٣] _ حسن محمد,(٢٠٠٠), دراسات معاصرة في سيكولوجية الطفولة والمراهقة, القاهرة مكتبة زهراء الشرق.

[٤] _البدراوي نعمه, قضايا ساخنة , بين المدرسة والكفن.

[٥] _عبد الله معتز,(٢٠٠٥),العنف في الحياة الجامعية, مركز البحوث والدراسات النفسية, كلية الأداب, جامعة القاهره.

[٦] _العيسوي , عبد الرحمن,(٢٠٠١), مجالات الأرشاد والعلاج النفسي, دار الرتب الجامعي, بيروت.

[٧] _جوده امال,(٢٠٠٩), العنف وتأثيره على الصحة النفسية للأطفال, مجلة ايلاف , العدد ٣١٣٥.

[٨] _ عبيدات, ذوقان,(٢٠٠٣), البحث العلمي, مفهومه أدواته واساليبه, اشراقات للنشر والتوزيع.

[٩] _عبد الرزاق, عماد,(١٩٨٧), الأعراض والأمراض النفسية وعلاجها, دار الفكر بالأردن, عمان

[١] _الحيالي انتصار, (٢٠٠٨), الرسم وعلاقته بتربية الأطفال, طريق الشغب, العدد١٨٥.

[١] _ اسماعيل مجدي رجب, واقع المؤسسات التعليمية بالوطن العربي في مواجهة ظاهرة العنف والأرهاب, مجلة كلية التربية عين شمس, الجزء الثاني, العدد٢٩.

[١] _المجلة المصرية للدراسات المتخصصة, العدد(٢١),٢٠١٩.